ثم قال عز وجل للزبانية خذوه فاعتلوه يعني سوقوه وادفعوه الي سوا الجحيم يعني
وسط الجحيم قرا ابن كثير ونافع وابن عامر فاعتلوه بضم التا والباقون بالكسر وهما لغتان
ومعناهما واحد يعني امضوا به بالعنف والشدة وقال مقاتل ادفعوه علي وجهه وقال
القتبي خذوه بالعنف ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم ويقال له ذق انك انت العزيز
الكريم وذلك ان ابا جهل قال في الدنيا انا اعز اهل هذا الوادي واكرمه فيقال له في الاخرة
ذق انك انت العزيز الكريم يعني المتعزز المتكرم يعني كما قلت ذلك في الدنيا قوله تعالى
ان هذا ما كنتم به تمترون يعني تشكون في الدنيا قرا الكسايي ذق انك بنصب الالف والباقون
بالكسر فمن قرا بالنصب فمعناه ذق يا با جهل لانك قلت انا اعز اهل هذا الوادي فقال الله تعالى
له ذق انك انت القايل انا العزيز الكريم ومن قرا بالكسر فهو علي الاستيناف ثم وصف حال
المومنين في الاخرة ان المتقين في مقام امين يعني في منازل حسنة امنين من العذاب قرا نافع
وابن عامر في مقام بضم الميم والباقون بالنصب فمن قرا بالنصب يعني المكان والموضع ومن قرا
بالضم يعني الاقامة في جنات وعيون يعني في بساتين وانهار جارية يلبسون من سندس يعني
ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن منه متقابلين يعني متواجهين كما قال في اية اخرى اخوانا
علي سرر متقابلين ثم قال عز وجل كذلك يعني هكذا كما ذكرت لهم في الجنة ثم
قال عز وجل وزوجناهم بحور عين يعني بيض الوجوه حسان الاعين يدعون فيها
بكل فاكهة يعني ما يتمنون من الفواكه امنين من الموت ومن زوال الملك ويقال امنين مما يلقي اهل النار
لا يذوقون فيها الموت يعني في الجنة الا الموتة الاولي يعني سوي ما قضي عليهم من الموتة الاولي
في الدنيا ووقيهم عذاب الجحيم يعني صرف عنهم عذاب النار قوله تعالى فضلا
من ربك يعني هذا الثواب عطا من ربك للمومنين المخلصين ذلك هو الفوز العظيم يعني النجاة
الوافرة فانما يسرناه بلسانك يعني هونا قراة القران علي لسانك لكي تقراه وتخبرهم
به لعلهم يتذكرون يعني يتعظون بالقران فارتقب يعني انتظر بهلاكهم انهم مرتقبون يعني

منتظرون بهلاككم ويقال انتظر النصرة واظهار دينك وهلاكهم ان لم يصدقوك انهم
مرتقبون يعني منتظرون وروي يعلي ابن عبيد عن اسمعيل عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت
انه من قرا ليلة الجمعة سورة الدخان ايمانا واحتسابا وتصديقا بها اصبح مغفورا له

سورة الجاثية ست وثلثون اية بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب يعني هذا الكتاب تنزيل من الله العزيز الحكيم وقد ذكرناه قوله تبارك وتعالى
ان في السموات والارض لايات للمومنين يعني لعبرات للمومنين يعني في خلقهن ويقال معناه ان ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض من الجبال والاشجار والانهار وغيرها من العجايب لعبرات
ودلايل واضحات للمومنين يعني للمقرين المصدقين ويقال للمومنين يعني لمن اراد ان يومن ويتقي
الشرك ثم قال عز وجل وفي خلقكم وما يبث من دابة يعني وفيما خلق من الدواب ايات لقوم
يوقنون يعني لعبرات ودلايل لمن كان له يقين قرا حمزة والكسايي ايات بكسر التا والباقون
بالضم وكذلك الاختلاف في الذي بعده فمن قرا بالكسر فالمعني ان في خلقكم ايات فهو في موضع النصب
الا ان هذا التا تصير خفضا في موضع النصب وانما اضمر فيه ان لان قوله ان في السموات والارض
لايات في موضع النصب وكذلك في الثاني معناه ان في خلقكم ايات ومن قرا بالضم فهو علي الاستيناف
علي معني وفي خلقكم ايات ثم قال عز وجل واختلاف الليل والنهار في سواد الليل وبياض
النهار يعني اختلاف الوانهما ويقال يعني ذهاب الليل ومجي النهار ايات لقوم يعقلون يعني لمن كان له
ذهن الانسانية وما انزل الله من السما من رزق وهو المطر فاحيا به الارض بعد موتها يعني بعد يبسها
وقحطها وتصريف الرياح يعني مرة رحمة ومرة عذابا ويقال مرة جنوبا ومرة شمالا ثم
قال عز وجل تلك ايات الله يعني هذه دلايل الله تعالى وعلامة وحدانيته نتلوها عليك بالحق
يعني يقرا عليك جبريل من القران بامر الله فباي حديث بعد الله قال مقاتل ان لم يومنوا بهذا القران
فباي حديث بعد توحيد الله واياته وبعد القران يومنون يعني يصدقون ثم قال عز وجل
ويل لكل افاك اثيم يعني كذابا فاجرا يسمع ايات الله يعني القران تتلي عليه اي تعرض عليه وتقرا عليه

Copyright © King Saud University